

كتاب

بره الساعة لمحمد بن زكريا الرازي

سي بنشره وتعليق حواشيه

الدكتور كيك استاذ الصيدلة في المكتب الطبي الفرنسي

ان ابا بكر محمد بن زكريا الرازي هو احد مشاهير اطباء العرب ولد في
النصف الثاني من الجليل التاسع للبلاد في الري كما يدل على ذلك اسمه وتوفي
في سنة ٩٣٢ هـ (١٣٢٠ م)

وقد اشتهر بتأليفه العديدة منها كتاب الحاوي وكتاب الفصول وكتاب
منافع الاغذية ودفع مضارها وغير ذلك مما يطول شرحه . وله ايضاً مصنفات
اقل منها اهمية تستحق الذكر منها كتاب بره الساعة وهذا الكتاب نادر الوجود
واعتقدت في نشره على نسخة خطية في مكتبتي وقابلتها على نسخة مكتبة كلية
القديس يوسف M2 وعلى نسخة ثانية تchan في المكتبة الخديوية (١) ومكذا
تاكدت صحة نصوص النسخة لاحفظ من النسخان احد تأليف من امتاز
بين اطباء العرب

(١) وفي هذه المناسبة اشكر محمد افندي امين من القاهرة واحد تلاميذه
في المكتب الطبي الفرنسي الذي بهمته تحركت من الحصول على نسخة نقلت عن
نسخة المكتبة الخديوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي رضي الله عنه كنت عند الوزير أبي قاسم عبدالله رضي الله عنه فجئ بحضوره ذكر شيء من الطب وهناك جماعة من يدعوه فتكلم واحد منهم بقدار ما بلغه في ذلك عالمه حتى قال بعضهم: «إن العلل من مواد تكون قد اجتمعت على مر الأيام والشهور وما يكون هذا سبيل كونه لا يكاد أن يبراً في ساعة بل يكون في مثل ذلك من الأيام والشهور حتى يتم بروء العليل»، فسمع كلامه جماعة من حضر من المطبعين كل ذلك يريدون به النهاية والنجاة إلى العليل واحد الشيء منه. فعرفت الوزير أن من العلل ما يجتمع في الأيام وتبرأ في ساعة فتعجبوا من ذلك. فسألني الوزير أن أؤلف فيه كتاباً يشتمل على جميع العلل التي تبرأ في ساعة وهو مثل كتاب السر في الصنعة لأن هذا الكتاب دستور في الطب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمأب.

قال أبو بكر رضي الله عنه إن من يتأنى في تاليف الكتب (يتنظر) أن أذكر العلل التي تكون من القرن إلى القدم وليس كل العلل تبرأ في ساعة واحدة فلما جل ذات ذكرنا عضواً وتركتنا أعضاء كثيرة ثم ذكرناها بعد وقدمت ذكر ما يجوز أن يبراً في ساعة إن شاء الله تعالى فن ذلك:

﴿باب الصداع﴾

اذا كان الصداع في مقدم الراس واما بلي الجبهة فان ذلك قد يكون من فضل (١) الدم فعلاج ذلك ان يخرج شيء من الدم اما بالحجامة او بالفصد فانه يسكن على المكان او يشم شيئاً من الاقون المصري الجديد ويحمل منه في انفه واصدague او يأخذ شيئاً من العناب او من شرابه او يأكل شيئاً من مرقة عدس او يتناول شيئاً من الكزبرة اليابسة فانه يسكن على الفور . واذا كان الصداع في وسط الراس فان ذلك قد يكون من الحرارة وعلاجه ذلك ان تبل خرقه كان بدهن الورد وخل خمر (٢) وتلصق على الموضع وتوضع على الراس فانه يبرأ في الوقت او لبنة جارية يبل به الخرقه من غير دهن الورد فان ذلك يسكن في المكان او بذلك اسفل رجليه بدهن البنفسج وملح فانه يسكن على المكان او يشم التيلوفر وياكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثيق او يتناول شيئاً من الربوب الحامضة التي من شأنها اطفاء الصفرة فانه يسكن في الوقت ان شاء الله تعالى . واذا كان الصداع في مؤخر الراس مما بلي القمحدوة فان ذلك يكون من البلغم وعلاجه ذلك يتقيأ العليل بسكنجين (٣) وماء الفجل ويشرب عليه ما الشبت حتى يتقيأ كل ما في جوفه من البلغم ويجههد ان يكون ذلك في ماء حار فانه يسكن على المكان او يتناول شيئاً من الاهليج الكالبي المربي او الاملج المربي فانه يسكن على المكان في الوقت وان تزغر باليارج فيقرأ برأ في الوقت

(١) وفي C من قبل (٢) M₂ بكر (٣) M₂ بالخل والمصل

﴿ باب في هيجان العين ﴾

يكون هيجان العين من المشى في الشمس وعلاجه ان يشم الأفيون المصري وتطلّى به العين او يكون ذلك بعقب الجلوس عند النار وعلاجه ان يتناول شيئاً من الطعام الملحبي ويكتحل بشيء من الاهليج الكالبى فانه يبرأ في الوقت

﴿ باب في الزكام ﴾

علاج الزكام الذي هو اصعب الملل في ساعة واحدة ين تأمر العليل ان يصب على يافوخه ماء حاراً شديداً الحرارة فإذا احس وملكت الحرارة في دماغه برأ من ساعته ووقته ويكون علاجه ايضاً ين تؤخذ خرقه كتان فتحمى على النار وتوضع على يافوخه فإذا احس الحرارة سكن في الوقت

﴿ باب في وجع الاسنان ﴾

علاجه ين تأمر العليل ان يأخذ حبتين او ثلاثة من مويزاج^(١) ويفقه قطنة ويله بها ويدقها بين حجرين ويضمه على سن العليل فانه يسكن في الحال او يأخذ وزن قيراطين من السكر العشر العتيق^(٢) ويفقه في قطنة ويحمله على الفرس فانه يسكن وقد يحمل اشياء كثيرة مثل القالية والقطران وكى النار^(٣)

﴿ باب في قلع الاسنان بغیر حدید ﴾

يأخذ عافر فرحا فيضمه في خل خمر شهر حتى يلين ويصير مثل الحبين

(١) زبيب الجبل M₂ M₂ سكر العشر يسمى الترجبين المغربي

(٢) او الايفيون M₂

ثم يحمل منه وزن شعيرة على الفرس العليل فانه يقلعه في الوقت او يأخذ ما عرق التوت الصيفي ويحمده في الشمس في جام ويضع منه على الفرس فيقلعه

﴿ باب في البحر ﴾

يأخذ زبيب بزوري جيد (١) ويدقه مع اطراف الاس الطلب ويحمله بندق ويتناوله فانه يسكن البحر في الوقت

﴿ باب في الحوائط ﴾

علاجه ان يتغرغر برب التوت مع خ (٢) الكلب فانه يسكن في الوقت

﴿ باب في العلق اذا تثبت في الحلق ﴾

علاجه ان يتغرغر بالخل (٣) او يأخذ وزن درهم من الذباب الذي يكون في الباقلاء ويدق وينخل ويحمل بخلي خمر ويتغرغر به فانه ينحل في الوقت

﴿ باب في الشقيقة ﴾

علاجه ان ياخذ بعرطانيا (٤) فانه ييرأفي الوقت او ياخذ بعظام الكلب فان كان من لقوه بان يؤخذ كف من شعير ويوضع تحت الجب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يؤخذ ويصر من مائه نصف رطل ويقتفيه دائق اشق ودائق جاوشير ويسمط من ذلك اجمع بوزن دائق او داقفين

(١) M₂ جديـد (٢) Zـيل (٣) M₂ بخـل الـخـر (٤) C بـعرـطـانـي

٨

فان حدث من ذلك وجع في الراس صب على رأسه ما^١ بارداً شتاء
كان او صيفاً فانه يذهب في الوقت ان شاء الله تعالى

﴿ باب في الصرع ﴾

علاجه ان يأخذ أفيونون^١ وعاور قرحاً وأسطو خودُس وبسفاجي يدق
وينخل ويسبغن بزرت طائفي ويتناول مثل الجوزة قبل الطعام فانه يدفع
الصرع في ذلك الأسبوع

﴿ باب في الدوى والطنين في الاذن ﴾

علاجه ان يقع الافيون الجيد^٢ بالملاء ويفطر في الاذن فانه يسكن
في الوقت

﴿ باب في العاف ﴾

علاجه ان ينفع في الانف شب ماني او يوضع محجمة على الجانب
الذى يرعن منه فانه يسكن في الوقت

﴿ باب في ال بواسير ﴾

علاجه ان يغير وزن دائق لوف شامي فانه يسكن في الوقت فان
عمل حباً وطرح فيه وزن دافق منه كان البخ ويسكن الوجع في الحال

﴿ باب في التواصير ﴾

يدر عليه التوتيا الاخضر فانه يiera في الحال^(٣)

^(١) افيون ^(٢) C الافيون المصري - M₂ الافيون الجديد

^(٣) يقطع المدة في الحال

﴿ باب في الجراحات المتبقية (١) ﴾

التي لم تسكن منها المدة منذ سنة او اكثر

يؤخذ من السنن البقرى العتيق الذى مضى عليه ثلاط سنين او
اكثر ويسهل قتيله من قطن ويغمس فيه ويوضع في العرق فانه يقطع المدة
فيكون قام التحام الجراحة ثلاثة أيام بعد العلاج

﴿ باب في الجراحات الطرية (٢) ﴾

علاجه ان يوضع فيه صبغ البلاط واهليج كابلي مسحوقا مثل الكحل
وماء الكافور (٣) ثم يلين بدهن وعسل فانه يسكن في الوقت

﴿ باب وما يذهب بالوجع عن الاعضاء من سقطة او ضربة (٤) ﴾

انأخذ افاقيا وصبر ومامش ومقاث وطين ارماني فتدق الجميع
وتبل (٥) بباء الآس الرطب وتهليله بريشة على تلك السقطة فانه يسكن
الوجع في الوقت ويذهب الحضرة (٦) التي ولدت منه

﴿ باب في حرق النار ووجهه (٧) ﴾

قد يعرض من حرق النار وجع شديد علاجه ان يؤخذ بمرداستنج
اصفهانى ونورة وورد مسحوق (٨) وحنا (٩) من كل جزء واحد وتبل
القرصه بدهن ورد خالص ثم ينشر عليه فانه يسكن الوجع ويكون قام
البره في اقل من ثلاثة أيام

(١) C العصبة (٢) M₂ ومن الكافور (٣) M₂ وينخلط

(٤) M₂ الزرقة (٥) C M₂ و مطحون (٦) وحنا وحي العالم

﴿ بَابُ فِي خَرْجِ الْمَقْدَدِ ﴾

انه يوخذ ظلف شاة وقرنيها فيحرق ذلك ويدق وينخل ويخلط معه حفنة جنار وشب وعفص (١) وورد مطحون وفتر الرمان ذات رطب من كل واحد جزء ويطيخ بها قليل حتى يخرج قوه ويقعد فيه صاحب الداء فإذا خرج مقده ومضده ثم رد فانه يثبت على الوقت ولا يخرج منه

﴿ بَابُ فِي التَّولِنجِ ﴾

علاجه ان يؤخذ من المجنون الملوكى فانه يسهل في الوقت او يؤخذ حنظلة فيستخرج شحمة ويعلم منها فتيلة وتأمر العليل ان يتحملها فانه يحمله في الوقت الا انه يحدث منه كرب (٢) عظيم ومنص في الجوف وعلاج ذلك المنص ان يؤخذ كف (٣) كزبرة وقليل كون وكراوايا وكف شعير (٤) وكف حب الرمان يطيخ جداً ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب اوقية مربى اي مربى العسل ويضرب ويشرب فانه يسكن في الوقت

﴿ بَابُ فِي زَجِيرِ الصَّبِيَانِ ﴾

يؤخذ حب الرشاد متقدلاً ويطرح عليه ثنا مثقال كون كرماني يدق وينخل ويسجن بسمن بقرى عتيق ويسقى بين امه فانه يسكن في الوقت

﴿ بَابُ فِي حَلْقَةِ الصَّبِيَانِ ﴾

يسقى من اتحدة جديري بين امه فيسكن في الوقت

(١) M₂ وعفص بلوط (٢) C حدر (٣) M₂ راحة (٤) M₂ زعتر وجزة

﴿ باب في وجع القلب (١) ﴾

علاجه يؤخذ راحة كف من الجبة الخضراء وكف زنجبيل بلدي وكف جرجير يدق ناعماً ويخلط بسل ويملق فانه يذهب في الوقت وينفع ايضاً من وجع القلب الدائم ويخرج البضم الحار باذن الله تعالى

﴿ باب مما يقل البطن (٢) ﴾

يؤخذ قشر الحشيش يدق ناعماً ويجمع به الورد ويستعمل منه نصف درهم صباحاً ونصف درهم مساً عند النوم فانه يشفى حالاً

﴿ باب في عرق النساء ﴾

هذه علة عظيمة كثيرة الخطرين للف فيما الخلق لقلة معرفتهم بها ويكون ذلك في الجانب الوحشي من طرف المقصص الى القدم ولقد كان الاجود ان نقول فيها قولنا بليفاً غير انا نحب ان لا تتجاوز عن غرض كتابنا هذا فقلنا فيه بالامحاز وعلاجه يؤخذ درهم صبر سقطري ومثله سورنجان ايض يدق وينخل وي عمل حباً فانه يسهل خمسة مراتا الى ستة فانه يبرا في الوقت ولقد عالجت بهذه الدوا شيخاً كبيراً بقي بهذه العلة سنة (٣) لم يمكنه النهوض ولا التقلب من جانب الى جانب فبرا في الوقت باذن الله تعالى

﴿ باب في المدر (٤) ﴾

علاجه يؤخذ رمام السرطان ويخلط بزرت ويضنم به موضع المدر

(١) و(٢) هذا البابان في نسخة M₂ فقط (٣) سنتين كثيرة

(٤) هذه الباب في نسخة M₂ فقط ولعله زيد على الاصل لأن فيه ذكر عرق روح الحمر الذي ارتأى العلامة يرثاوان الرازي لم يعرقه

يذهب في الوقت وكذلك القطران ينفع الحذر شرماً وطلباً ويكثر صاحبه دخول الحمام فانه يتسع وايضاً شحم الحنظل يقل في الزيت ويمرح صاحب الحذر فيها في الوقت وايضاً الحنظل الاخضر اذا داك به موضع الحذر ينفع في الوقت وايضاً الشرش المغربي يدق وبضاف اليه عرق روح الحمر والزبيب والعنبر ينفع من الحذر والوجع والحدير الذي يكون موجوداً في اي موضع كان في البدن يجرب نفسه

﴿ باب في الاعيا والتعب ﴾

وقد يكون الرجل يمشي فراسخ نحو العشرة او اكثر فتاليه من ذلك ائم وجود في المفاصل ولا يكفيه النهوض . علاجه ان تبل (١) اظافره باي دهن كان فانه يسكن في الوقت ويمكن ان يمشي مثلها . وينفع منه ايضاً ان يقوم الرجل في الماء البارد ان كان صيفاً وفي الحار ان كان شتاءً ويمكن الماء الى ركبته ولا يصب على بدنها فانه يذهب الاعياء في وقته ان شاء الله تعالى

﴿ باب في الجرب ﴾

علاجه ان يأخذ الترميم البري ويدقه دقاً جيداً ثم ينقمه في الماء يوماً او يومين ويغسل الدابة وبعد الفصل يدهن به فانه نافع ان شاء الله تعالى

﴿ باب في الاطراف اذا عرض لها الحركة (١) ﴾

اذا غسل يده في الماء البارد

ان مأخذ ماء حاراً شديداً الحرارة فتطرح فيه كفٌ ملح وتضع
 اطرافه فيه ساعة تبرأ في الوقت . واذ قد اتينا على ما قصدنا اليه فنقول
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصل الله
 على سيدنا وحبيبنا وشفيفنا يوم القيمة محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً
 كثيراً ابداً نفت الرسالة المسحة ببرءة ساعة في الطيب تأليف
 الشيخ الماهر ابن بكر محمد بن ذكرييا الرازى رضي الله عنه وجعل
 الجنة مأواه

﴿ باب في خروج المقدم ﴾

انه يوخذ ظللف شاء وقرنها فيحرق ذلك ويدق وينخل ويخلط معه حفنة جلنار وشب وغصص (١) وورد مطحون وقرن الرمان داس رطب من كل واحد جزو ويطيخ به شاء قليل حتى يخرج فوهه ويقعد فيه صاحب الداء فإذا خرج مقدمه وضدبه ثم ردّ فإنه يثبت على الوقت ولا يخرج منه

﴿ باب في القولنج ﴾

علاجه ان يوخذ من العجون الملوكي فإنه يسهل في الوقت او توخذ حنظلة فيستخرج شحمة ويعلم منها قتيلة وتتأمر العليل ان يتحملها فإنه يحمله في الوقت الا انه يحدث منه كرب (٢) عظيم ومنص في الجوف وعلاج ذلك المنص ان يوخذ كف (٣) كزبرة وقليل كون وكراوبا وكف شعير (٤) وكف حب الرمان يطيخ جيداً ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب اوقية مربى اي مربى العسل ويضرب ويشرب فإنه يسكن في الوقت

﴿ باب في زحير الصبيان ﴾

يوخذ حب الرشاد متقدلاً ويطرح عليه ثلثا مثقال كون كرماني يدق وينخل ويسجن بسمن بقري عتيق ويُسقى بين امه فإنه يسكن في الوقت

﴿ باب في حلقة الصبيان ﴾

يسقى من النخة جدي بين امه فيسكن في الوقت

(١) M₂ ومنص بلوط (٢) C حدر (٣) M₂ راحة (٤) M₂ زعتر وجزاء

﴿ باب في وجع القلب (١) ﴾

علاج يُؤخذ راحة كف من الخبة الحضراء وكف زنجبيل بلدي وكف جرجير يدق ناعماً وينخلط بسل ويلق فانه يذهب في الوقت وينفع ايضاً من وجع القلب الدائم وينخرج البلغم الحار باذن الله تعالى

﴿ باب مما يقلّل البطن (٢) ﴾

يُؤخذ قشر الحشخاش يدق ناعماً ويungen بـاء الورد ويستعمل منه نصف درهم صباحاً ونصف درهم مسأء عند النوم فانه يشفى حالاً

﴿ باب في عرق النساء ﴾

هذه علة عظيمة كثيرة الخطرين تلف فيها الخلق لفته معرفتهم بها ويكون ذلك في الجانب الوحشي من طرف المخصوص الى القدم ولقد كان الاوجود ان نقول فيها قولًا بلطفًا غير انا نحب ان لا تتجاوز عن غرض كتابنا هذا فقلنا فيه بالابحاج وعلاج يُؤخذ درهم صبر سقطري ومثله سورنجان ابيض يدق وينخل ويصلح حبًا فانه يسهل خمسة مرات الى ستة فانه يبرأ في الوقت ولقد عالجت بهذه الدوا شيخاً كبيراً بقي بهذه العلة سنة (٣) لم يكن له النهوض ولا التقلب من جانب الى جانب فبراً في الوقت باذن الله تعالى

﴿ باب في الحدر (٤) ﴾

علاج يُؤخذ رماد السرطان وينخلط بزيت وينضمده موضع الحدر

(١) و (٢) هذا البمان في نسخة M₂ فقط (٣) سنتين كثيرة

(٤) هذه الباب في نسخة M₂ فقط ولعله زيد على الاصل لأن فيه ذكر عرق روح الحمر الذي ارتقى العلامة بتلواه اورزوي لم يعرقه

يذهب في الوقت وكذلك القطران ينفع الحدر شرّاً وطلباً ويكثر صاحبه دخول الحمام فانه يتسع وايضاً شحم الخظال يقل في الزيت ويرجع صاحب الحدر فيراً في الوقت وايضاً الخظال الاخضر اذا دلّك به موضع الحدر ينفع في الوقت وايضاً الشرس المغربي يدق وبضاف اليه عرق روح الحمر والزبيب والعنبر ينفع من الحدر والوجع والحدى الذي يكون موجوداً في اي موضع كان في البدن يحرب نفمه

﴿ باب في الاعيا والتعب ﴾

وقد يكون الرجل يمشي فراسخ نحو العشرة او اكثر فيناله من ذلك تعب وجود في المفاصل ولا يمكنه النهوض . علاجه ان تبل (١) اظافيره باي دهن كان فانه يسكن في الوقت ويمكن ان يمشي مثلها . وينفع منه ايضاً ان يقوم الرجل في الماء البارد ان كان صيفاً وفي الحار ان كان شتاً ويكن الماء الى ركبته ولا يصب على بدنها فانه يذهب الاعيا في وقته ان شاء الله تعالى

﴿ باب في الجرب ﴾

علاجه ان يأخذ الترمس البري ويدقه دقاً جيداً ثم ينفعه في الماء يوماً او يومين ويفسّل الدابة وبعد الفسّل يدهن به فانه نافع ان شاء الله تعالى

﴿ بَابُ فِي الْأَطْرَافِ إِذَا عَرَضَ لَهَا الْحَكْمَةِ (١) ﴾

إذا غسل يده في الماء البارد

ان أخذ ما حاراً شديد الحرارة فتطرح فيه كف ملح وتضع
اطرافه فيه ساعة تبرأ في الوقت . واذا قد اتينا على ما قصدنا اليه فنقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي المظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا يوم القيمة محمد صلى الله عليه وسلم تسلينا
كثيراً ابداً . ثمت الرسالة المسماة ببره ساعة في الطب تأليف
الشيخ الماهر ابن بكر محمد بن ذكرييا الرازبي رضي الله عنه وجعل
الجنة مأواه



- ✗ IBN AL AWAM, Le livre de l'agriculture. trad. Clément-Mullet,
in-8° Paris 1864-67
- ✗ IBN EL BEITAR, Traité des simples, trad. Leclerc, in-4° Paris
1877-1883
- ✗ LECLERC, Histoire de la médecine arabe, in-8° Paris 1876
- LÉMERY (*Nicolas*), Pharmacopée universelle, in-4° Paris 1754
- MATTHIOLE, Commentaires de Dioscoride, trad. du Pinet, in-fol.
Lyon 1556
- MÉSUÉ, Opera, in-fol. Venise 1562
- ✗ MEYER, Geschichte der Botanik, in-8° Konigsberg 1854-57
- ✗ NAJM AD-DYN MAHMOUD, Le livre de l'art du traitement, trad
P. Guigues, in-8° Beyrouth 1903
- PLINE, Histoire du monde, trad. du Pinet, in-fol. Lyon 1605
- POMET, Histoire générale des drogues, in-fol. Paris 1694
- ✗ RAZÈS, Correctifs des aliments, texte arabe, in-4° Caire 1305 H.
- > SALADIN D'ASCOLI, Compendium aromatariorum, in-fol. Venise
1562, édité avec Mésué.
- SERAPION, Practica, etc. in-fol. Venise 1497
- SYLVATICUS (*Mathæus*), Pandectarum opus, in-fol. Venise 1523



BIBLIOGRAPHIE

- ABD-ALLATIF, Relation de l'Egypte, trad. de Sacy, in-1° Paris 1870
- ABOU-L-MANA IBN ABI NAQR (*Cohen al 'dar*) *Manhaj ad-douak-kān*, texte arabe, pet. in-4° Caire 1319 H.
- ABULCASIS, Liber servitoris trad. Simon Januensis, in-fol. Venise 1562 (édité avec Mésué).
- A COSTA (*Christophorus*) *Aromatum et medicamentorum in Orientali India nascentium liber*, traduction latine de *Cat. Iuc. Crisost.* in 8° Anvers 1582.
- AVICENNE, Canons, texte arabe, in-fol. Rome 1593
- BELON DU MANS (*Pierre*), *Les observations de plusieurs singularitez... trouvées en Grèce, Judee, Egypte, Arabie, etc.* in-1° Paris 1553
- BFRTHÉLOT, Collection des anciens alchimistes grecs, in 4° Paris 1888
- BERTHELOT, La chimie au moyen age, alchimistes grecs et arabes, in-4° Paris 1893
- CANDOLLE (*A. de*), *Origine des plantes cultivées*, in-8° Paris 1883
- CORDUS (*Valerius*), *Le Guidon des apothicaires*, trad. Védré Cardé, pet. in-8° Lyon 1572
- DAOUD AL ANTAKI, *Tadkirat aoûli il albab*, texte arabe, 3 pet. in-4°, Adoua 1281 H.
- DIOSCORIDE, *De medicinali materia*, in 8° Lyon 1552
- DODONÆUS, *Stirpium historiae pemptades sex*, in-fol. Anvers 1616
- FORSKAL, *Descriptio animalium*, etc., in-1° Haun 1775
- FORSKAL, *Flora aegyptiaco-arabica*, in-1° Haun 1775
- FUCHS (*Leonard*), *Histoire des plantes*, trad. Guérout, 1182 Lyon 1530
- GALIEN, *De compositione pharmacorum localium*, in-fol. Bale 1537
- GALIEN, *De simplicium medicamentorum facultatibus*, pet. n. 8° Lyon 1547

en hiver, en avant de l'eau jusqu'aux deux genoux, sans en verser sur son corps : l'exténuation disparaît à l'instant, si Dieu très Haut le veut.

Gale

Traitemennt : on prend du Lupin sauvage⁽¹⁾, on le pèle très soigneusement, on le fait tremper dans l'eau un jour ou deux ; on lave la bête⁽²⁾, puis après l'avoir lavée on l'enduit de lupin ; de cette façon elle est guérie si Dieu très Haut le veut.

Démangeaisons qui surviennent aux extrémités pour s'être lavé à l'eau froide⁽³⁾

On prend de l'eau extrêmement chaude, on y jette une poignée de sel, et on y tient les extrémités durant une heure ; elles sont guéries à l'instant s'il plait à Dieu très Haut.

Et certes comme nous sommes arrivés au but que nous nous proposions nous disons : il n'y a de force et de puissance qu'en Dieu très Haut, le Grand. Dieu nous suffit et quel puissant appui il est. Que la prière soit sur notre seigneur, notre ami et notre intercesseur au jour de la Résurrection, Mohammad, que la prière et le salut soient sur lui, salut abondant et éternel.

Ici finit l'épitre intitulée guérison en une heure en médecine, composée par le cheikh, l'adroit, Abi Bikr Mohammad ibn Zakarya ar-Razy. Que Dieu lui soit bienveillant et lui donne le Paradis pour séjour.

(1) Le lupin, considéré comme spontané en Syrie et en Egypte par Boëtie (Iota Orontis), est fourni par le *Lupinus Ternis* Forsk., voisin du *Lupinus faba* L. et cultivé en Egypte. Le lupin sauvage pourrait être attribué au *Lupinus digitatus* Forsk. ou au *Lupinus angustifolia* L. Le premier est commun dans les champs. Le second non comestible, porte le nom vulgaire de *toum ou ach-chantin*, lupin du diable, d'après FORSKAL. Le lupin ordinaire est comestible après qu'on lui a fait perdre son amertume par un séjour dans l'eau fréquemment renouvelée. A Beyrouth, les gens du peuple le laissent huit jours dans l'eau en changeant l'eau trois fois par jour.

(2). - Il s'agit ici, sans doute, de la gale des animaux.

(3). - Extrémités, pieds et mains. Il s'agit sans doute des engelures.

breuvage ou en applications. Il faut que celui qui est atteint de cette maladie multiplie ses entrées aux bains, car cela lui sera utile. De même, la pulpe de coloquinte frite dans l'huile et employée en frictions par le malade le guérit à l'instant. De même la coloquinte verte frottée sur l'endroit engourdi le guérit à l'instant. Et aussi la racine du Maghrab⁽¹⁾ pilée, additionnée d'esprit de vin⁽²⁾, de raisins secs et de jujubes convient contre l'engourdissement et la douleur qu'il peut causer en quelque endroit du corps.

Exténuation et fatigue

Lorsqu'un homme a fait dix parasanges⁽³⁾ et plus dans sa marche, il est fatigué, prend de la raideur dans les articulations et il ne lui est plus possible de se lever. Traitement: s'il se mouille les ongles avec n'importe quelle huile il est calmé à l'instant et il lui est possible de marcher encore autant. Il est efficace aussi à l'homme de se tenir dans l'eau froide en été ou dans l'eau chaude

(1). - *Ononis antiquorum* L.

(2) - Le chapitre en question n'existe que dans la copie de l'Université St Joseph; ni celle du Caire ni la mienne n'en font mention. Il se pourrait bien qu'il soit apocryphe. Voici, pourquoi l'auteur dit d'employer 'araq *sawib al khano*, sucre, extrait, de l'ame du vin, et la question de la connaissance de l'alcool par le premiers arabes est remise sur le tapis. BERTHETOT (Chimie au m.-âge, t. I p. 136) dit que les arabes et en particulier Razès n'ont jamais fait mention de l'alcool. Ils connaissaient pourtant la distillation, et Razès a fixé des règles à ce sujet, règles qu'Ibn Al Awam (t. II p. 39) rapporte, et on distillait déjà le vin avant eux, il semble donc étonnant qu'ils n'aient jamais observé la nature particulière des premières parties du distillat. Razès (Corr. des alim.) parle du vin énivrant, *nalid us-akirz* et non *as-sawakhay*, vin de sucre, comme l'a traduit l'éclerc dans Ibn al Battar. DAOU D AL ANI AKI est plus explicite: " 'araq a-sukar, extrait de boisson énivrante on l'appelle aussi *araq*, *arbaq* (mercure) et on le retire du vin par sublimation et distillation. On le retire aussi de vins de raisins secs et il est meilleur que le précédent, mais il est plus actif et plus subtil et tue ceux qui en fort usage sans le connaître."

(3). - Mesure de longueur employée par les Perses et qui équivaut au chemin qu'on pouvait parcourir à cheval et au pas en une heure. Le mot est employé ici dans le sens de longue étape. Le *sarsakh* ou *parasange* vaut actuellement 8130 mètres.

livre. Traitement : prendre 1 drachme d'aloès soccotrin⁽¹⁾, autant de myrobolans citrins, autant de colchique blanc⁽²⁾, piler, tamiser et mettre en pilules⁽³⁾; elles font aller de cinq à six fois du corps et guérissent à l'instant. Certes, j'ai traité avec ce remède un vieillard très âgé qui était resté à cause de cette maladie une année sans pouvoir se lever et se retourner d'un côté à l'autre; il a été guéri à l'instant et est sorti avec la permission de Dieu très Haut.

Engourdissement⁽⁴⁾

Traitement : prendre des cendres d'écrevisse⁽⁵⁾, les mêler à de l'huile et en panser la partie engourdie qui est guérie à l'instant. De même le goudron est utile contre l'engourdissement si on l'administre en

(1). - *Aloe vera L.* - Les arabes ajoutent toujours le qualificatif *asqoutry* au nom aloès. L'aloès soccotrin était en effet une sorte supérieure.

(2). - Le colchique blanc ou *hermodactyle* était fourni par le *Colchicum variegatum L.*.

(3). - Les pilules étaient, comme de nos jours, de petites sphères; on les mettait parfois aussi sous forme de disques aplatis. Leur grosseur était uniforme et de celle d'un pois, et en ce sens elles différaient de nos pilules dont la grosseur varie avec la formule; pourtant, il faut rapprocher de cette manière l'habitude de donner aux piluliers des grossesurs fixes. - SALADIN D'ASCORT (*Compend aromat*) dit que le nom de pilule vient de sa forme ronde semblable à une sphère, mais qu'il peut venir aussi du mot *pilon* parce que les aromataires épistent la masse pilulaire dans un mortier. La durée maxima des pilules était de six mois; passé ce temps on devait les rejeter.

(4). - Le mot *khadar* a été traduit au moyen-âge par *stupor*. Il signifie à la fois engourdissement et insensibilité. Dans le dictionnaire de Médecine de L'ITTRÉ, *stupor* est rendu par *stupor*, engourdissement général au point de vue intellectuel. Ici il s'agit d'un engourdissement local, d'une sorte de paralysie. AVICENNE (I. 3, I en 2) dit que c'est dans ce dernier sens qu'on emploie le plus souvent le mot *khadar*.

(5). - Les cendres d'écrevisse étaient employées contre la phthisie et les hemorrhagies. On les préparait par calcination des écrevisses en vase clos. NAJM AD DIN indique les précautions à prendre; il conseille de mettre le pot contenant les écrevisses préalablement ouvertes et lavées, dans un four de boulanger d'où l'on a retiré le pain et de les laisser jusqu'au lendemain. C'était donc une simple carbonisation. De nos jours les crabes sont encore employés dans ce but dans la médecine populaire.

Du mal au cœur

Traitemennt : prendre une poignée de graines vertes⁽¹⁾ et une poignée d'aunée⁽²⁾ et une poignée de roquette⁽³⁾; pilier finement, mélanger avec du miel et prendre en looch⁽⁴⁾: cela guérit à l'instant, convient aussi au mal au cœur permanent et chasse la pituite chaude avec la permission de Dieu très Haut.

Pour resserrer le ventre

Prendre des écorces de pavot, les pilier finement, les pétrir avec de l'eau de rose, en prendre 1 2 drachme le matin et 1 2 drachme le soir au moment de se coucher, et cela guérit à l'instant.

Sciatique

Cette maladie est grave, très dangereuse et cause la perte de beaucoup de gens à cause du peu de connaissance qu'ils en ont. Elle siège dans le côté gauche depuis le coccyx jusqu'au pied. Il aurait été préférable que nous tenions sur elle des discours plus éloquents, mais nous ne voulons pas dépasser le but de notre

jeunes animaux encore allaités par leur mère. C'est ainsi que DIOSECORIDE recommande l'emploi de la presse de lièvre. Mais le plus souvent c'était le lait contenu dans la caillette des ruminants, du veau en particulier, qu'on prenait. De nos jours on entend par presse une macération de la caillette dans l'eau salée.

(1). - Les graines vertes ont été souvent confondues avec la pistache, *Pistacia vera* L. Elles sont en réalité les fruits du *cumini*, *terpéphile*, *Pistacia Terpinifolia* L.. Ces graines sont encore employées dans l'alimentation en Mesopotamie. AVICENNE (L. II) distingue parfaitement les graines vertes des pistaches. Ibn A. AWAM (t. II p. 368) dit formellement que la graine verte est le fruit du *voumi* cultivé.

(2). - *Inula Helenium* L.

(3). - *Eruca sativa* L.

(4). - Le looch - (de *lataja* prendre avec le doigt une certaine quantité de médicament pâteux et l'introduire dans la bouche) - était une pâte épaisse à base d'huile d'amandes et de miel ou d'amande et de miel. C'était donc une émulsion.

il purge à l'instant. Ou bien, prendre une coloquinte (1), en extraire la chair, en faire une mèche et ordonner au malade de se la mettre en suppositoire : il sera guéri à l'instant, si ce n'est qu'il en résulte un malaise très grand et de douleurs violentes dans le ventre. Traitement de ces douleurs violentes : prendre une poignée de coriandre, un peu de cumin et de carvi (2), une poignée de graines de grenade ; faire cuire beaucoup et prendre 1/2 rati de liquide, y verser 1 once (3) de confiture de miel ; battre le tout et le boire : on est guéri à l'instant.

Dysenterie des petits enfants

Prendre 1 misqâl (4) de graines de cresson alénois (5) et y ajouter 2 3 de misqâl de cumin de Kermân (6) ; pilier, tamiser, pétrir avec du beurre de vache ancien, le donner à boire à l'enfant avec du lait de sa mère, et il sera guéri à l'instant.

Diarrhée de petits enfants

Faire boire de la présumé (7) de chevreau avec du lait, et cela guérit à l'instant.

L'année, d'où c'est en l'actuel an m^o, qu'il portait aussi. On retrouve chez M^r le deux formules d'électuaire royal différente de celle d'Avicenne. Il ne s'agit plus que de graines douces, d'acanthes, griffes, fois d'ânes, santal etc. pétris avec du sucre et de l'huile de rose. Chez L^m M^r y en retrouve une variante de la formule de Mesué sous le nom d'électuaire ou pain royal.

(1). - *Citrullus Cocolynthis* L.

(2). - *Carum Carvi* L.

(3). - 1 once égale 33 gr. 099. De nos jours elle vaut à Beyrouth 213,66 et en Egypte 37,08.

(4). - Le rasi d'valat (rati) = 1/2. Il vaut actuellement 1,80.

(5). - *Lepidium sativum* L.

(6). - *Coriandrum sativum* L. Dites saint et que le me leur est celui d'Enn opy q il pente le royaume royal. Pour les médecins arabes le rati = 1/2. Je n'en ai vu qu'un à Damas. Peut-être le près FORSAY. L'origine rati le nom de royal est fourni par le *Zygophyllum desertorum*.

(7). - La présumé ou rati vaut le cent contenu dans l'estomac des

rose la plus pure, puis la saupoudrer avec le mélange des poudres. La douleur cessera et la guérison sera complète en moins de trois jours.

Chute du rectum

Prendre le sabot d'un mouton et ses cornes, les brûler, les pilier, les tamiser, y mélanger une main pleine de balaustes⁽¹⁾, de l'alun, de la noix de galle, de la poudre de rose, de l'écorce de grenadier, du myrte frais, de chacun 1 partie; faire bouillir avec un peu d'eau jusqu'à ce que leurs vertus s'y dissolvent; y faire asseoir le malade et lorsque le rectum sort le panser avec le remède et le refouler; de cette façon il se fixe à l'instant et ne sort plus.

Colique

Traitemennt; prendre de l'électuaire des rois⁽²⁾ et

brou de noix elle est brune. A côté de ce henné qui est dit *henne rouge* ou *henné de la Mecque*, on vend dans les bazars un autre henné dit *henne noir* ou *henné de Bagdad*, et qui teint directement les cheveux en noir. On lui ajoute pourtant parfois des baies de laurier, des feuilles de noyer. - Sous le nom de "les deux hennés" on vend un mélange de henné et de séné qui sert à teindre les cheveux en noir. Tous ces produits arrivent dans le commerce sous forme de poudre assez fine, aussi est-il très difficile de les différencier. On cultive le henné dans les jardins à cause de l'odeur suave de ses fleurs. Mais le henné cultivé à Beyrouth ne jouit pas de propriétés tinctoriales.

(1).- Les balaustes étaient le nom sous lequel on désignait autrefois les fleurs de grenadier sauvage, *Punica Granatum L.*. C'est cette identification que l'on retrouve dans GALEN (De simpl. med. facult p. 390) et qui a été suivie par les arabes PIERRE POMET (p. 180) spécifie bien que ce sont les fleurs de la plante sauvage encore munies de leur fleur et qu'il faut rejeter celles qui ne sont munies que de leur pécou (pédoncule) et celles qui proviennent de l'arbre cultivé. Les balaustes venaient du Levant. De nos jours les balaustes sont les fleurs du grenadier cultivé.

(2) - L'électuaire des rois était une panacee universelle, empêchant de vieillir et de blanchir. Selon AVICENNE (L. 3, Sum 1) c'était le *seigneur des médicaments (said ad-dioutat)*. En réalité c'était un électuaire ordinaire à base de myrobolans, poivre, gingembre, etc. On devait en prendre gros comme une amande tous les jours de

grenadier sauvage, de la terre d'Arménie ⁽¹⁾; piler le tout, l'humecter avec du suc de myrte frais, puis en mettre avec une plume sur l'endroit de la contusion; la douleur cesse à l'instant et le bleu ⁽²⁾ qui provenait de la contusion disparaît.

Brûlures par le feu et douleur qu'elles causent

La brûlure par le feu cause une douleur violente. Traitement: prendre de la litharge d'Ispahan ⁽³⁾, de la chaux vive, de la poudre de rose, du henné ⁽⁴⁾, de chacun 1 partie; humecter la plaie avec de l'huile de

graine de chênevis, avec la forme d'un pois un peu allongé plutôt que d'un haricot; il est comprimé à ses deux extrémités, sa couleur est d'un jaune verdâtre tirant sur le gris. Le mach n'est pas un légume fameux, et en Syrie l'expression "manger du mach" correspond à "manger un plat mal assaisonné". - D'après DE CANDOLLE (Orig. des pl. cult.) le mach est connu très anciennement dans l'Inde. MAYER le cite dans sa liste des plantes de l'agriculture nabathéenne. IBN AL AWAM semble le confondre avec *al-jilbin*, *Lathyrus sativus* Lam.. Le P. Mungo est employé dans les Indes contre le Béri-béri, sous le nom de *Katjang-idjo*.

(1). - La terre d'Arménie est une argile ferrugineuse inusitée de nos jours, quoique encore inscrite dans le Codex de 1884. MAITRIE ET SYLVAINNE lui consacre un long article sous la rubrique *cararmenium*, altération du nom arabe *tyn armam*. Il ne faut pas confondre la terre d'Arménie avec la pierre d'Arménie celle-ci est un carbonate de cuivre naturel, connu sous le nom de *cendre bleue de montagne*.

(2). - Littéralement: le vert.

(3) - La litharge est citée chez tous les médecins arabes. DIONCORIDE, que tous ont copié, cite les litharges de l'Attique, de l'Espagne, de Dicearchie (Pouzoles) et de Sicile. Ces litharges étaient obtenues pendant l'affinage de l'argent. Je n'ai trouvé aucun renseignement sur la litharge d'Ispahan. Razès cite peut-être le produit qu'il a pu voir préparer dans sa patrie, à moins que, chose très possible, il y ait eu confusion chez les traducteurs arabes entre Espagne, Hispania, et Isbahan. Les deux mots sont en effet très voisins.

(4) - *Lathyrus mermis* L. On emploie la poudre des feuilles pour teindre les ongles en rouge et la paume des mains ainsi que la plante des pieds en orangé. Cette opération, qui se fait en appliquant pendant une nuit la poudre humectée d'eau, a pour but de tonifier la peau. Si le lendemain on applique sur les mains un peu de chaux pétrière avec de l'huile et de l'eau, la couleur passe au noir. - Le henné seul est employé aussi pour teindre les cheveux blancs en blond sauvé; par addition d'indigo la coloration obtenue est noire, par addition de

Blessures récentes

Traitements: on y met de la lithocolle⁽¹⁾ et des myrobolans chébutes piles fin comme le *kouhl*⁽²⁾ et de l'eau de camphre⁽³⁾, délays avec de l'huile et du miel, et elles sont guéries sur l'heure.

Ce qui guérit les douleurs des membres causées par une chute ou un coup

Prendre de l'accacia⁽⁴⁾, de l'aloes, du *mâch*⁽⁵⁾, du

(1) - La lithocole, *gummi lithocallis*, a été méconnue souvent par les copistes qui ont écrit *gummi lichenum*, gomme de chêne. La lithocolle est citée par Dioscoride (C. XCIII) et par Iox A. Bai. Ce dernier indique en outre l'emploi de la lithocolle pour le traitement des plaies encore saignantes. Cette substance était un mélange de marbre et de colle de peau de bœuf.

(2) - *Kouhl*, à proprement parler, signifie colluvie à base d'antimoine, mais peut également, coûteusement, être un simplement. Vulgarément le *kouhl* est un conglomérat sec à base de sulfure d'antimoine et de noix de sucre, empêché par les mestammas de tous les pays. J'ai démontré que, à nos jours, en Syrie et en Egypte, on substitue la galène à la stibine. (Bull. Sc. Pharm. loc. cit.).

(3) - C'est pas de l'eau de camphre. Je tiens dire un solide iqueux de cette plante, comme le dit Iox A. Bai, et non pas la tisane. Le test de mercure, lorsque j'aurai recours à l'usage de l'eau de camphre, elle sera dans l'essence toute concentrée; mais elle se prend aussi pendant l'usage du camphre (N° 20), si Dac. (A. ANTAKI parle à nos jours de l'eau de camphre). Secrète de l'épice une eau très odorante, qu'on nomme le goudron, tenace de l'huile, et où l'asperger et faire cuire un poisson. Tant d'aspirer et ceci irradiant l'heure de cette eau de camphre de celle des certaines parties de l'essence de camphre où, ses auras de l'huile traitant en e. Iox A. Bai (N° 394) indique la manière de préparer et de cuire l'eau de camphre, auquel il dist l'arion de la partie resineuse du bois de poirier. Il se produira une essence qui brûle lorsqu'on l'enflamme.

(4) - L'accacia était un extrait de fruits du *Mimosa acacia* L. que l'on avait maturité. Cet extrait, riche d'huile et coriace, était remplacé par un extrait de fruits du *Pithecellobium* L. Acc. cassia (N° 362) et durant la troisième saison de l'accacia faire tremper les prunes sauvages et les oranges dans l'eau pendant quelques jours, évaporer la laitue de l'eau. Selon l'ordre d'usage d'un traité accacia étaient plus moins astreinte, lequel était celui préparé avec les fruits non encore mûrs et mûrs. D'après Goutte des Herbes (p. 18) on trouve dans l'Inde un suc d'accacia, c'est un extrait iqueux de lanière et le sumac. L'écrit (N° 1735) a confondu accacia avec gomme arabique.

(5) - Le *mâch*, *Pithecellobium* L. est de la grosseur d'une

*W*hat is the best way to
teach children to read? This
is a question that has been
debated for decades. There
are many different approaches,
but one thing is clear: the
best way to teach children to
read is to provide them with
the right tools and resources.
In this article, we will explore
the various methods used to teach
children to read, and discuss which
ones are most effective.

et un dâniq d'opopanax⁽¹⁾, et on en prise au poids de un ou deux dâniq; s'il en résulte un mal de tête, on verse sur la tête de l'eau froide hiver comme été; ainsi le malade est guéri à l'instant s'il plait à Dieu très Haut.

Epilepsie

Traitemennt : prendre de l'épithym⁽²⁾, du pyréthe, du stœchas⁽³⁾, du polypode⁽⁴⁾; piler, tamiser, pétrir avec des raisins secs de Taïf⁽⁵⁾ et en donner gros comme une noix avant les repas. On écarte ainsi l'épilepsie pour la semaine.

Bourdonnements et tintements dans l'oreille

Traitemennt : délayer du bon opium dans l'eau et l'instiller dans l'oreille; le mal cessera aussitôt.

Epistaxis

Traitemennt: insuffler dans le nez de l'alun de l'Yémen⁽⁶⁾ ou bien poser une ventouse sur le côté correspondant à la narine qui saigne.

(1). - Suc de l'*Opopanax Cheironium* Koch.

(2). - *Carex l'epithymum* Murr , plante parasite qui vit sur le thym, d'où son nom.

(3) - Le stœchas des anciens, *stœ bas arabitæ* est fourni par une labiéa *Lavandula Stœchas* L.. Il existait un autre stœchas, dit *stœ bas cirtin*, qui était fourni par une composée à fleurs aunes, *Gnaphalium Stœchas* L., il semble que l'on ait confondu parfois ces deux plantes. LEONARD EICHEN p. 531) décrit et " que la *Lavandula Stœchas* sous le nom de *stœ bas cirtin* " les osmémies l'appellent le stœchados arabis. Ce simple a été nommé stœchas à raison des Stœchades îles de Gaule, (*I. d'Illeris*) situées à l'opposé de Marseille où il vient." D'ouverts sépare le stœchas cirtin dont il fait un *Chrysanthemum* (composées), du stœchas qu'il rapproche des *Lavandula*.

(4) - *Polypodium vulgare* L. encore employé comme purgatif par les Bédouins.

(5) - Ville du Hedjaz, près de la Mecque, célèbre encore de nos jours par ses raisins. C'est des montagnes de Taïf que vient l'eau qui alimente la Mecque.

(6) - Les anciens donnaient le nom d'alun à différents produits tels que l'acide arsenieux, le carbonate de soude, la crème de tartre

Angines

Leur traitement : se gargariser avec du rob de mûre et de la crotte de chien ; elles sont guéries à l'instant.

Sangues attachées au gosier

Traitemennt : on se gargarise avec du vinaigre. Ou bien, on prend un poids d'une drachme ⁽¹⁾ des insectes qui sont sur les fèves ⁽²⁾, on les pile, on les tamise, on les délaye dans du vinaigre de vin et on s'en gargarise ; elles se détachent à l'instant.

Migraine

Traitemennt : se fumiger avec du cyclamen ⁽³⁾ et elle se calme à l'instant. Ou bien, se fumiger avec un os de chien. Si elle est causée par la paralysie faciale, on prend une poignée d'orge que l'on place sous une outre ⁽⁴⁾ de mamère que l'eau y degoutte et la ramollisse ; puis on la prend, on exprime un demi ratl ⁽⁵⁾ de son eau, on y délaye un daniq ⁽⁶⁾ de gomme ammoniaque ⁽⁷⁾.

(1). - La drachme valait 3 gr. 0898. Aujourd'hui elle vaut 3,20 en Syrie et 3,09 en Egypte.

(2). - Ces insectes qui se trouvent sur les fèves sont sans doute les puce ovis qui envahissent les pois, fèves, etc. (*Apht. ulmaria*)

(3). - Artamisa a été identifiée de diverses façons : pour les uns c'est la racine du *Cyclamen europaeum* L., pour les autres c'est le *Lemnace le spicatum* L. Cette dernière identification est celle que donne LECYTH. Dans MESTET (de simp. med. solut.) ce nom s'applique au cyclamen.

(4). - Il s'agit ici d'autres en peau destinées à contenir l'eau, et suspendues au plafond.

(5). - Le ratl formé de 12 onces (33 g. 099) valait 397 gr. 260. Le ratl égyptien vaut 413 gr., celui de Beyrouth vaut 2 kg. 564, ce qui met l'onze à 213 gr. 66.

(6). - Le daniq valait 1/6 de drachme, soit 0 gr. 5119.

(7). - Suc gommo-resineux du *Dorema Ammonium* Dcct.

nombreuses choses, comme le *ghalia*⁽¹⁾, le goudron et la cautérisation par le feu.

Ablation des dents sans fer.

On prend du pyréthre⁽²⁾ ayant macéré pendant un mois dans du vinaigre de façon qu'il soit ramolli et devenu mou comme une pâte, on en pose un poids d'un grain d'orge sur la dent malade qui, alors, s'enlève à l'instant. Ou bien on prend du suc de racine de mûrier d'été⁽³⁾, on l'épaissit au soleil dans un vase à boire et on en met sur la dent qui s'arrache alors.

Mauvaise haleine

On prend des raisins secs à pépins, récents, on les pile avec des bourgeons de myrte⁽⁴⁾ frais et on en fait des boulettes que l'on prend; à l'instant la mauvaise odeur disparaît.

(1). - La confection *ghalla* était une confection astringente analogue aux confections *ramik* et *soukk*. SIRAPION (Liber de simplici medicina Cap. LIII) dit qu'elle se préparait en ajoutant à la confection *ramik* un peu d'huile de girasole et de musc, mettant en trochisques de la forme d'une graine de lupin et faisant sécher. La confection *ramik* d'après le même auteur (Cap. CXL.) était une confection astringente à base de noix de galles pulvérulentes, pérées avec du miel, de la décoction de raisins secs, de l'huile de sésame, et aromatisées avec de la cannelle, du girofle, puis desséchées au soleil. MATTHAEUS SYRIATICUS (fol. 92) indique plusieurs variétés de *galla*: *g. sebellita*, *g. allefangie id est armatica*, *g. metallina*, *g. regalis*, etc.. Celle qui nous occupe était appelée indifféremment *galla* ou *galla muscata*.

(2). - Le pyréthre était la racine de l'*Anthemis Pyrethrum* L. encore employée de nos jours comme dentifrice.

(3). - Le mûrier noir, *Morus nigra* L., porte encore de nos jours les noms de mûrier de Damas, mûrier d'été, par opposition au mûrier blanc qui donne ses feuilles de meilleure heure. On établit même une distinction entre le mûrier de Damas et le mûrier d'été - les fruits du premier, sans doute greffé, sont plus gros et plus doux que ceux du second qui serait une sorte sauvage.

(4). - *Myrtus communis* L.

cerveau qui est la maladie la plus difficile à guérir : ordonner au malade de verser sur sa fontanelle de l'eau extrêmement chaude ; si cette chaleur est perçue par son cerveau, il est guéri dans une heure et même à l'instant. Un autre traitement consiste à prendre un chiffon de lin, à le chauffer au feu et à le placer sur la fontanelle ; si on perçoit la chaleur on est guéri à l'instant.

Mal aux dents

Traitement : on ordonne au malade de prendre deux à trois graines de staphysaigre⁽¹⁾, de les envelopper dans du coton, de les mouiller avec de l'eau, de les écraser entre deux pierres et de les placer sur la dent malade dont la douleur est calmée à l'instant. Ou bien on prend un poids de deux qyrāt⁽²⁾ de sucre d'asclépiade⁽³⁾ ancien appelé manne du Maghrab,⁽⁴⁾ on l'enterme dans du coton et on le pose sur la dent qui est calmée par lui. Et certes, on emploie encore de

(1). - Le staphysaigre, *Delphinium Staphisagria* L., portant encore le nom de raisin de montagne, *al-yūt al-jādīl*, a côté de son nom vulgaire *moyen*, ou *my-néen*. Forskaal le signale encore sous ces deux noms dans sa *Materia Medica Kibyra*.

(2). - Le qyrāt valait 0 gr. 1647. Sa valeur actuelle à Beyrouth est 0 gr. 20.

(3). - Le sucre d'asclépiade était une minne fournie par l'*Asclepias procera* L.. Abou L-Mans dit de lu : c'est le sucre qui tombe sur l'Asclépiade et qui contient un principe amer. Ihs Al Baitar (N° 1511) dit que c'est à Tripoli du Maghrab qu'il rencontra pour la première fois ce végétal.

(4). - Le nom de manne s'applique à des produits divers qui ont tous pour caractère commun d'avoir à se sauver donc. On les désigne sous le nom général de *manna*. Le *tirmidz* en est fourni par l'*Albuq' manzurum* Tourn., le *kha-kha-pulay* par le *Tarrazu* *tarra-yra* Ehrenb., le *charkha-nay* (sitacost) par le *saly romani* L., ou le *S. argyptica* L.. De nos jours, la manne se récolte encore assez abondamment en Mésopotamie pour la faire entrer dans l'alimentation populaire ; on la récolte sur les chênes à noix de graine et on la conserve d'une année à l'autre en la mettant sous forme de pains qu'on note dans de la farine.

d'emblices⁽¹⁾ confits⁽²⁾ et cela calme à l'instant la douleur locale. Si on se gargarise avec de l'hiera picra⁽³⁾ on est guéri à l'instant.

Irritation des yeux

L'irritation des yeux provient d'avoir marché au soleil. Traitement : respirer de l'opium d'Egypte et en appliquer sur l'œil. Elle provient aussi de s'être assis devant le feu : on prend alors quelque aliment pituitaire⁽⁴⁾ et on applique un collyre fait avec des myrobolans chébules ; cela guérit à l'instant.

Rhume de cerveau

Traitement en une heure seule du rhume de

emploie leur macération dans l'eau froide comme laxatif pour les petits enfants.

(1) - Les emblices ou myrobal ou embiles n'avaient de commun avec les précédents que le nom et l'emploi : ils étaient fournis par le *Phyllanthus Embelia L.* (Euphorbiacees).

(2) - Les confits ou condit ne sont autre chose que des confitures ou des conserves, pour employer le terme pharmaceutique. Voici, d'après STRABON (IV^e siècle) *Practica*, tract. VII, C. XXXV, la préparation des myrobolans confits : on prend des myrobolans secs, choisis avec soin, on les met, par couches, dans du sable humide, pendant 10 jours, en les permenant tous les deux jours ; ensuite on les lave à l'eau 3 ou 4 fois, puis on les fait bouillir dans une decoction de dattes ou d'orge. Quand ils sont cuits on les met dans du miel, et on ajoute un mélange d'aromates, cannelle, girofle, cardamomes, musc, etc., et on fait cuire de nouveau. On les met ensuite dans un pot, on ajoute du miel purifié et parfumé avec du musc et de l'ambre et on ferme le pot : et quando plus antiquantur sunt meliores et subtiliores.

(3). - Les hiera étaient des confections purgatives, et, en général, amères. GALEN (de comp. pharm. p. 204) donne une formule d'hiera picra d'après ANTRIMACHUS : cannelle, casse, bois de baumier, fleurs de schizanthie, mastic, safran, spicanard, asarum, aa 6 drachmes, alors 100 drachmes, prier et donner avec de l'eau.

(4). - NAJM AD-DIN place la viande d'agneau parmi les aliments qui engendrent la pituite. IBN AL BAILAR (XIII^e siècle) dit d'après RIBI'S (meilleur apothicaire du IV^e siècle) que le fromage engendre la pituite. RAZZEL interdit le fromage à tous ceux qui ont un tempérament pituitaire, car "ils ne peuvent se soustraire à son action nocive." Il indique le miel comme correctif.

et de l'appliquer sur l'endroit : le mal est guéri à l'instant. Ou bien, on mouille un chiffon avec du lait de femme, sans huile de rose, et la douleur locale est calmée. Ou bien, on frotte la plante des pieds avec de l'huile de violette et du sel, et la douleur locale est calmée. Ou bien, on respire du néyufar⁽¹⁾ et on mange la chair de concombres macérés dans du vinaigre très fort. Ou bien, on prend un peu de quelque rob acide⁽²⁾, car de leur nature, ces robs éteignent la bile jaune et calment à l'instant, si Dieu très Haut le veut.

Et si le mal réside dans la partie postérieure de la tête, qui suit la parties la plus saillante, cela indique qu'il est causé par la pituite. Traitement : on fait vomir le malade avec du scanjabyn⁽³⁾ et de l'eau de radis⁽⁴⁾ et on lui fait boire après cela de l'eau d'aneth⁽⁵⁾ jusqu'à ce qu'il vomisse toute la pituite qui est dans son ventre ; il doit s'efforcer de prendre cette eau chaude, de cette façon la douleur locale est calmée. Ou bien, on prend un peu de myrobolans chébules⁽⁶⁾ ou

(1) - *Nymphaea alba* et *tulipa* L.

(2) - Les robs étaient une variété de sirops, ces deux termes étaient d'ailleurs souvent pris l'un pour l'autre, et la présence du sucre n'était pas obligatoire. Le rob proprement dit était une sorte de râsière, c'est à dire du moût de raisin amerisé par la chaleur en consistance épaisse, par exemple on le fit de rob servi à des gneux tout suci de fruits ou de plantes épaissi au feu. De nos jours ces robs de raisin et de canoube sont consommés en grande quantité par les paysans sous le nom de atay. Les robs acides étaient ceux de verjus, de berberis, de myrtilles vertes, etc.

(3) - Le scanjabyn ou sikān abyn est un oxymel. Ce nom vient du persan *sikān* vinaigre et *abyn* miel. Voici la formule du scanjabyn : miel 2 parties, vinaigre 1 partie, eau 1 parties faire cuire en conservant le sirop. A côté du scanjabyn il avait le *mālādās* lequel entra 1 partie du vinaigre, mais pas de miel. On retrouve, chez tous les médecins arabes de nombreuses formules de scanjabyn et de sirops acides.

(4) - *Raphanus sativus* L.

(5) - *Anethum graveolens* L.

(6) - Les myrobolans chébules ou de Caboul, auxquels il faut joindre les variétés *citimus* et *noix*, étaient les trésors ou *fermātā* Chafid Rezzi Com retaçées. Ces petits myrobolans noirs sont encore vendus, dans les bazar de Syrie sous le nom de *houdi chāra*. On

de bonne qualité et on en met dans le nez et sur les tempes. Ou bien, on prend un peu de jujube⁽¹⁾ ou de son sirop.⁽²⁾ Ou bien, on absorbe un peu de bouillon de lentilles. Ou bien, on prend un peu de coriandre⁽³⁾ sèche qui calme immédiatement.

Si le mal se trouve au milieu de la tête, il est causé par la chaleur. Le traitement est de mouiller un chiffon de lin avec de l'huile de rose⁽⁴⁾ et du vinaigre de vin

les musulmans : on vend couramment des cigarettes faites avec du tabac opiacé : j'ai vu des individus absorbant une dose journalière de 50 et 75 centigrammes de chlorhydrate de morphine, dose correspondant à environ 5 grammes d'opium.

(1). - Razès, dans l'ouvrage connu sous le nom de *Correctif des aliments*, dit : "la jujube adoucit les gresseretés de la poitrine, elle est peu nutritive et lente à passer. Galien n'a pas dit autre chose et les anciens n'ont rien dit sur sa propriété d'éteindre le sang, mais l'expérience l'atteste. . Ille peut être prise en dessert après le vin par les gens à tempérament chaud, surtout si elle a été macérée dans de l'eau de rose édulcorée par un peu de sucre" - L'utilité de la jujube après le vin demande une explication : en général, les orientaux prennent le vin ou les liqueurs, surtout l'*"iriq"* (eau de vie aunée), avant les repas, et l'habitude est de servir avec les liqueurs un plateau chargé de desserts variés : cornichons, pistaches, œufs durs, oranges, amandes, raves au vinaigre, etc. ; après avoir bu une gorgée on mange de suite un peu du *maza* ci-dessus.

(2) - La formule du sirop de jujubes variait avec les auteurs. ABOU-L-MASA Ibn AB NAFI Al 'A SA, plus connu sous le nom de COHEN AL 'A SAR (XIII^e siècle), qui a laissé un traité de pharmacie très estimé, donne la formule suivante : on fait tremper des jujubes rouges, et armées, saines de vers, on les fait bouillir à feu léger, on les filtre, on passe au tamis de fibres de palmier et pour chaque tasse on prend 3 onces de sucre, on amène à consistance et on enlève. On trouve une autre formule dans MESTER (XI^e siècle) : jujubes N° 10, violettes, sciées et cuies de nauve, aa 3 onces, capulaire, regisse, orge non décortiquée, aa 1 once, semences de cœrc, de pavot, de melon, de laitue, gomme adragante, aa 3 drachmes, faire cuire avec 3 livres d'eau et 2 livres de sucre - Ce sirop se retrouve encore chez LEBERY avec les mêmes ingrédients moins la gomme adragante.

(3). - *Coriandrum sativum* L.

(1) - L'huile de rose était obtenue de la façon suivante : prendre 1 partie de sésame décorticqué ou à graines douces mondées, y mélanger 4 parties de roses fraîches, laisser en contact 2 mois, pilier, exprimer l'huile (Nécessaire : Ali-DAX MAISMOUD, XIII^e siècle) : MESTER donne aussi ce mode de préparation et en ajoute deux autres macérat-on et cuisson des roses dans l'huile, et macération de suc de rose dans l'huile. En aucun cas il ne s'agit de l'essence de rose.

Et Dieu seul nous guide dans le droit chemin et nous devons revenir et retourner à Lui.

Abou Bikr (que Dieu lui soit favorable) dit : il est de mon habitude dans la composition des livres, de mentionner les maladies qui existent depuis le front jusqu'aux pieds ; mais toutes les maladies ne sont pas guérissables en une heure seule. A cause de cela j'ai cité un membre et j'en ai omis beaucoup d'autres ; je les citerai plus tard, mais j'ai fait en premier lieu mention de ce qu'il est possible de guérir en une heure, si Dieu très Haut le veut. Parmi cela :

Mal de tête

Si le mal se trouve dans la partie antérieure de la tête et dans les parties qui avoisinent le front, il provient certainement d'un excès de sang. Le traitement consiste à tirer un peu de sang, soit avec des ventouses, soit par la saignee, et par cela la douleur locale est calmée. Ou bien on respire un peu d'opium d'Egypte⁽¹⁾

(1). - L'opium d'Egypte était le suc du Pavot noir (*papaver somniferum L.*, car. int. non), obtenu par incision des capsules. L'opium de la Thébaïde était très estimé autrefois. De nos jours, l'opium d'Egypte, mal préparé, fr. ude, pauvre en morphine, est une sorte inférieure. L'habitude en Egypte, de falsifier l'opium, n'est pas récente, car Pline (L. 20 C. 18) dit "que ce que l'opium rend soudain les gens aveugles vient que ceux d'Alexandrie le sophistiquent". Cette opinion qui l'opium a une action nocive sur les yeux vient d'Aristote. Abu Al-Attash (XII^e siècle), dit que l'opium le meilleur est celui qui vient de Sard, et qu'on le falsifie avec des excréments humains. Cette falsification est doutueuse et repose sur une altération du texte sur laquelle de Sacz attire l'attention. Pedro BELOS (L. 3, C. 16) consacre un long article à l'usage que les turcs font de l'opium. Il cite le cas d'un janissaire à qui on en donna 1 drachme (3 gr. environ) et que celui-ci avala d'un coup sans incommodement. Christ A COSTA dans son Traité des drogues originaire des Indes note aussi cette habitude : *Vulgum omnia est opium. Opium in eis. Iatricos opium.*, et il cite une observation personnelle : plusieurs captifs se trouvaient à bord du vaisseau sur lequel il rentrait en Portugal et ne pouvant satisfaire leur funeste passion, étaient en danger de mort. Il les sauva en leur faisant boire du vin et arriva à les guérir au point qu'ils ne voulaient plus ni vin ni opium (page 12). De nos jours, on trouve encore beaucoup de mangeurs d'opium et de morphinomanez parmi

TRAITÉ DE MÉDECINE

composé par

Mohammad ibn Zakaryā ar-Razy

et intitulé par lui :

“Guérison en une heure”

Au nom de Dieu Clément et Miséricordieux, et à
qui nous demandons aide :

Ce livre a été composé par Mohammad ibn Zakaryā ar-Razy sur la médecine, et il l'a intitulé “la guérison en une heure.”

Abou Bikr (que Dieu lui soit favorable) a dit : j'étais chez le vizir Abi-l Qass m Abdallah (que Dieu lui soit favorable), et en sa présence on fit mention de quelque chose touchant la médecine. Il y avait là un certain nombre de ceux qui prétendent s'y connaître. Chacun d'eux parla autant que ses connaissances le lui permettaient, jusqu'à ce que l'un d'eux dit, “il y a des maladies qui proviennent de matières accumulées dans la successions des jours et des mois, et celles qui sont de cette catégorie ne peuvent être guéries en une heure, mais demandent un temps aussi long de jours et de mois pour que le malade soit guéri.” Or, un des praticiens présents entendit ce discours et dit : “avec tout cela on ne veut qu'aller et venir chez le malade et en tirer quelque bénéfice. Or, j'ai fait connaître au vizir que parmi les maladies il y en a qui se soignent dans les jours et se guérissent dans une heure.” On s'étonna de cela. Alors le vizir me demanda de composer un livre contenant toutes les maladies qui peuvent se guérir en une heure. Or un pareil livre est comme le livre du secret de l'Art, parce qu'il est le code de la médecine.

Razès indique lui-même dans l'introduction les conditions dans lesquelles il fut amené à composer cet ouvrage. Nous n'y reviendrons pas, mais notons en passant cette observation curieuse : "toutes ces théories n'ont d'autre but que de faire de nombreuses visites au malade en vue d'un bénéfice."

La traduction a été faite d'après un texte collationné sur trois copies. J'en possède une assez bonne ; il en existe une autre, souvent fautive, dans la bibliothèque orientale de l'Université St. Joseph de Beyrouth ; enfin, grâce à M^r Mohammad Amin, mon élève, j'ai pu avoir une copie du manuscrit du Caire. Ma copie et celle du Caire coïncidaient assez exactement, celle de l'Université St. Joseph donnait quelques variantes. J'ai pu ainsi, grâce à ces trois copies, obtenir un texte arabe assez exact, texte que j'ai publié dans la Revue orientale le "Machriq". J'ai ajouté à la traduction des notes, aussi complètes qu'il m'a été possible de le faire, destinées à élucider le texte. Le tout formera ainsi, je l'espère, une nouvelle page inédite de la médecine arabe.

P. G.

H128.3H
R9899
1904

LA GUÉRISON EN UNE HEURE DE RAZÈS

Abou Bikr Mohammad ibn Zakaryâ ar-Razy, plus connu sous le nom de *Razès*, est un des médecins les plus illustres de l'Ecole arabe. Aucun autre, si ce n'est Avicenne, atteignit aussi haut. Il naquit dans la deuxième moitié du IX^e siècle à Ray, ville de l'Irak perse, d'où son nom, et mourut en 930 (320 de l'hégire). Sa biographie est trop connue pour que nous insistions sur ce sujet; il embrassa un peu toutes les sciences, mais fut surtout médecin.

Il composa plus de 200 livres: à côté de ses grands ouvrages, le *Hdouy* ou *Continent*, le *Mansoury*, le *Traité de la variole*, les *Correctifs des aliments*, etc., il en publia d'autres de moindre importance dont on trouve une liste partielle dans l'Histoire de la Médecine arabe de Leclerc. Un de ces petits ouvrages est curieux et peu connu (Leclerc ne le cite pas), ce qui m'a engagé à le publier.

L'ouvrage d'ailleurs paraît assez rare: les seuls manuscrits qui existent sont, d'après Brockmann (arabische Litteraturgeschichte), dans les bibliothèques de Paris, Alger, Berlin, Munich, Leyde, Havn⁽¹⁾, Gotha, Oxford. L'auteur oublie de citer les copies de la bibliothèque khédiviale du Caire. - Le "catalogue of arabic books in the british Museum" indique sous le N° 14535 a 15 - 2 - une édition de cet ouvrage par Hibat Allah (1890). Toutes les recherches faites pour retrouver, dans le catalogue, d'autres indications sur l'auteur et l'édition ont été vaines. Il s'agit donc, peut-être, d'une de ces éditions vulgaires et sans valeur qui paraissent aux Indes. Un travail sérieux n'aurait pas passé inaperçu.

(1) - Copenhague.

LA GUÉRISON EN UNE HEURE

par

RAZÈS

كتاب

بر. الساعنة محمد ابن زكريا الرازي

TEXTE ET TRADUCTION

avec notes

par le

D^r P. GUIGUES

Professeur à la Faculté Française de Médecine

et de Pharmacie de Beyrouth (Syrie)

BEYROUTH

chez l'auteur



PARIS

PAUL GEUTHNER

10 Rue de Buci

1904

43

LANE

RY

DE MÊME AUTEUR :

LE LIVRE DE L'ART DU TRAITEMENT

DE

NAJM AD-DYN MAHMOUD

Texte, traduction, glossaires, précédés d'un essai sur la Pharmacie arabe. Un vol. in 8° de près de 600 pages avec une reproduction photographique d'un fragment du manuscrit original. Prix 15 fr.

Texte arabe seul — Prix 5 fr.